

إشراقاً وطغى عليها مَغْرِبُ
غيران يَخْطِفُها كخطفِ السارقِ
أو لمعةً لم تَتَّذَّذْ بها
ذَكْناءُ مَدَّتْ كَفْها من حالِقِ
وكان ثغرك والنوى تَعْدُو بنا
شَفَقٌ يَلوْحُ على نضيدِ زنايقِ

* * *

شفتاك في لُجِّ الخواطرِ لاحتنا
كالشاطئين وراء لُجِّ نائر
لهما إذا التقتا على أغرودةٍ
خرساء في ظلِّ الجمالِ الساحر
إسعادُ ملهوفٍ ونجدةُ غارقِ
وعناقِ أحبابٍ وَعَوْدُ مسافر
وبراءةُ الملكِ الْمُتَوَجِّحِ حُسْنُهُ
بجمالِ رحمنٍ وطيبةِ غافر

* * *

صَحِبَ الحياةَ فآدُهُ استصحابُها
رَكِبَ على طُرُقِ الحياةِ كليلُ
خدعت ضلالاتُ الحياةِ تبيغها
والدُّرْبُ وَعَرُّ والطريقُ طويلُ